رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري 028 إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ح 9547 1647 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه باب قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون الارادة ارادتان ارادة كونية قدرية

لا يتخلف عنها شيء قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهذه الارادة ادارة ارادة كونية قدرية لابد وان تقع وان تتحقق الارادة الشرعية الدينية

الارادة الشرعية الدينية وتتخلف قد تتخلى في الارادة الشرعية الدينية فالله يريد من الناس ان يؤمنوا ويريد ان يفعلوا خيرا كي يتوب عليهم ولكن من الناس من لا يفعل هذا الخير

بلا شك ان الله اذا اراده ارادة كونية ان يؤمن لابد وان يؤمن وما كان لنفس ان تؤمن الا بازن الله اما الارادة الشرعية الدينية قد تتخلف كالقضاء مثلا كما قال الله تعالى

قضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ارادة كونية قدرية لكن وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قضاء شرعي ديني هو قضى الا نعبد الا اياه. لكن هناك من لا يعبده

قضى ان نبر الوالدين وبالوالدين احسانا لكن هناك من لا يبر فالقضاء الشرعي الديني والارادة الشرعية الدينية قد تتخلف قد لا يفعلها البشر اما الارادة الكونية القدرية لابد وان تتحقق

انما قولنا لشيء ازا اردناه ان نقول له كن فيكون قال حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة اسماعيل هو ابن ابي خالد يروي عن قيس ابن ابي حازم

قال عن المغيرة ابن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم امر الله حتى يأتيهم امر الله قال حدثنا الحميدي وحدثنا الوليد بن مسلم

حدثنا ابن جابر حدثني عمير بن هانئ انه سمع معاوية رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من كذبهم ولا من خذلهم

حتى يأتي امر الله هم على ذلك وقال ما لك بن يخامر سمعت معاذا يقول هم بالشام فقال معاوية هذا ملك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام هذه الزيادة هل ثبتت ام لم تسبت تحرر

لان يزيد ابن خمر اذا كان من اهل الشام ومن انصار معاوية فساكون قد رأى ما يوافق مذهبه حينئذ فهل يتوقف في في روايته او لا يتوقف فهذا محل بحث

قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبدالله بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها

ولن تعدو امر الله فيك اي ان امر الله لا بد وان يتحقق ما اراده الله فيك فهذا اثبات الارادة والارادة الكونية القدرية ولئن ادبرت لاقرنك الله وسلمة جاء للرسول عليه الصلاة والسلام

بطائفة كبيرة من اهل اليمامة في طائفة كبيرة من اهل اليمامة فاراد ان يبايع النبي عليه الصلاة والسلام ويشترط شرطا ان تكون له الخلافة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشترط كي يسلم ان يعطى هذا يقول اكون من بعدك خليفة او نبيا فالنبي قال قال عليه الصلاة والسلام لو سألتني هذه القطعة واشار الى قطعة من ثوبها ما اعطيتك

ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت لاقرنك الله اي ان امر الله لابد وان ينزل فيه وهكذا تم فيه امر الله وقتل مسيلمة الكذاب في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى

عنه في غزوة كان عليها خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه. والله اعلم